رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة التدمرية)مكتمل(

الدرس 73 | شرح العقيدة التدمرية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في القاعدة السابعة قال والمقصود هنا ان من صفات الله تعالى ما قد يعلو بالعقل - 00:00:00

كما يعلم انه عالم وانه قادر وانه حي كما ارشد الى ذلك قوله الا يعلم من خلق وقد اتفق النظار من مثبتة الصفات على انه يعلو بالعقل عند المحققين انه حي - 00:00:23

عليم قدير مريد. وكذلك السمع والبصر والكلام. يثبت بالعقل عند المحققين بل وكذلك الحب والرضا الغضب. اراد شيخ الاسلام بهذا الفصل ان يبين ان ان صفات الرب سبحانه وتعالى ثبتت من طريق السمع والعقل ايضا يثبتها. لان - 00:00:42

المتكلمين لا يثبتون الا ما اثبته العقل دون السمع. ولذلك حتى الاشاعرة متقدم الاشاعرة يقول هناك صفات الاعراظ كالوجه واليدين هذه تثبت عن طريق السمع فقط ولا تثمن طريق العقل لان مردها الى السمع والخبر - 00:01:07

ومتأخري الاشاعرة مثل يثبتون اربع صفات بالعقل والسمع والبصر والكلام يثبتونه بالسمع يعني اربع صفات منها بالعقل والثلاث الباقين يثبتونها بالسمع ثم ردها الى الخبر. اما متقدم الاشياء فيثبتون السبع الصفات كلها من جهة - 00:01:27

من جهة العقل وشيخ الاسلام يريد بهذا الفصل انه لا تعارض بين العقل والنقل وان صفات ربنا سبحانه وتعالى تثبت من جهة السمع وتثبت ايضا من جهة العقل فجميع صفات ربنا سبحانه وتعالى التي تدل على كماله - 00:01:47

وعلى انه منزه عن النقص والعين كلها تثبت من اي جهة من جهة العقد من جهة العقد كما مر بنا في باب الاثبات والنفي ان كل نقص فالله منزه عنه - 00:02:07

وان كل كمال فالله اولى به فالله اولى به فمن الادلة التي في كتاب الله التي تثبت بها الصفات الا يعلم الخلق تدل ايش؟ ان ان من خلق شيئا واحسن تدبيره يدل عليه شيء على علمه - 00:02:22

لانه لا يتصور ان الانسان يصنع شيئا يصنع شيئا ويتقن صنعته وهو لا يعلم كيف صنعه كيف صنعه؟ فيؤخذ قولي الا يؤخذ من خلق الله لخليقته انه عالم. ويؤخذ من خلقه الخليقة انه حي يعني من اللوازم - 00:02:39

واذا كان عالما فيلزم يكون موجودا ويلزم ان يكون حيا ويلزم ان يكون ايضا قادرا سبحانه وتعالى وان يكون سميعا وبصيرا وبقية الصفات كلها التي ينفيها بقية بقية الاشاعرة والمتكلمين تثبت ايضا من جهة من جهة العقل فهم اثبتوا - 00:02:59

صفة الارادة من جهة العقل قالوا وجود التخصيص يدل عليه شيء انه انه مريد فيثبت اذا اذا خصص هذا خصص مثلا آآ هذا بالهداية وهذا بالضلال افاد اي شيء انه مريد لان وجود التخصيص يدل عليه شيء على الارادة. يقول ايضا الغضب والرضا كلها تدل على ايش؟ انه اذا انعم على هذا وغضب على هذا - 00:03:19

انه متصل بالغضب والرضا من جهة العقل كما هي ثابتة ايضا من جهة من جهة السمع. فيقول وكذلك السمع والبصر يثبت بالعقل عند المحققين بل وكذا. وكذلك الحب والرضا والغضب يثبت ايضا من جهة - 00:03:46

من جهة العقل وهو ثابت ايضا من جهة النص وهذا من باب التنزل مع المتكلمين ان لا يقتصر فقط في الاثبات على السب بل نحن نثبت بالسمع وايضا العقل يثبت ما اثبته السمع ولا يعارض العقل ابدا ما اثبته السمع ابدا ولا يوجد معارضة - 00:04:05

يقول يمكن اثبات بالعقل وكذلك علوه. حتى العلو يثبته بالعقل مع انه ثابت من جهة من جهة السمع. وذلك ان وكذلك علو على المخلوقات مباينة لهم مما يعلم بالعقل كما اثبته بذلك الائمة. الامام احمد اثبت ذلك بالعقل - 00:04:24

واثبتوا بالسمع ومثل عبدالعزيز الكناني رحمه الله الكناني اثبت ايضا اثبت علو الله عز وجل بل متقدم المتكلمين كعبد الله ابن سعيد ابن كلاب المتكلم في من من مثبتة الصفات ايضا اثبت علو الله عز وجل من جهة السمع والعقل. بل وكذلك امكان الرؤية حتى - 00:04:44

اثبات الرؤية يثبت من جهة السمع ويثبت ايضا من جهة العقل لان كل قائم بنفسه لا بد ان كل القائم بنفسه وقع ما هو محل الرؤية فانه يرى يقول بل وكذلك الرؤية يثبت بالعقل لكن منهم من اثبتها بان كل موجود تصح رؤيته كل موجود تصح - 00:05:04

رؤيته ومنهم من اثبت بان كل قائم بنفسه يمكن رؤيته هذه الطريق هذه الطريق اصح من تلك ان كل قائم بنفسه يمكن ان يرى وليس في رؤيته ما ينافي ما ينافي كماله بل انه يرى اعظم من الذي اعظم من الذي لا يرى واذا قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - 00:05:27

واما قوله تعالى لن تراني فليس فيه نفي الرؤيا مطلقا وانما نفي نفي وقت الرؤية نفي وقت الرؤية وليس نفي الرؤية مطلقا ولولا ولو كانت الرؤية منفية مطلقة لما علق الرؤيا على شيء ممكن - 00:05:51

فهو ثبات الجبل واستقى ولو شاء الله لثبت الجبل واستقر. ولكن اراد الله ان يبين انه لا يرى لان لان الابصار لا تستطيع ان تثبت امام رؤية الله عز وجل. لانها فانية فكما ان الجبال الشم الصنف لم تثبت عندما - 00:06:05

جل الله لها كذلك الابصار لا تستطيع ان تثبت في رؤية اللازمين. فاذا كان يوم القيامة خلق الله لها ابصارا لا تفنى لتتمكن من رؤية الذي لا يفدى سبحانه وتعالى - 00:06:25

وقد يمكن اثبات الرؤية بغير هذين الطريقين بتقسيم بتقسيم الداء بين النفي والاثبات. كما يقال ان الرؤية لا تتوقف الا على امور وجودية. فانما يتوقف الا على امور وجودية يكون الموجود - 00:06:38

واجب القديم احق بهم الممكن المحدث والكلام هذا مبسوط لو الطريق الذي سلكه الذي اثبت رؤية الله سلكوا طريقين الطريق الاول هو ايش ان كل موجود تصح رؤيته والطريق الثاني ان كل قائم بنفسه يمكن رؤيته شخصين يقول لك طريقة اخرى طريقة الوجود الوجود والنفي الموجود الواجب وهي طريقة - 00:06:52

اه طريقة النفي والاثبات طريقة النفي والاثبات. فاثبات الرؤية من باب من باب الاثبات. والاثبات هو اصلا من بني علي شيء على اثبات لله عز وجل وايهما اكمل؟ الذي يرى والذي لا يرى. الذي يرى اكمل. فاذا كان اذا كانت الرؤيا - 00:07:17

او اثبات الرؤية اكمل فان الله احق بهذا الكمال من من خلقه سبحانه وتعالى. كيف وقد جاءت النصوص الصريحة الصحيحة في اثبات رؤية الله عز وجل؟ اذا هذه هذا الفصل يريد ان يبين ان ان اهل السنة يثبتون صفات الله من جهة النقل ويثبتون ايضا من جهة العقل - 00:07:34

ان اثبات صفات الله عز وجل لا يعارضه العقل ابدا. ولا يمكن ان يعارض العقل ما اثبته النقل. وان وجد فليس في ضعف النقل وانما لضعف العقل الذي يعارض النقل انما يعارضه بمجهولات وبتخيلات وباقاويل باطل - 00:07:59

لم تقم الا في عقل ذلك الضال الزائغ. واما من كانت عقله من كان عقله سليم. وفطرته سليمة فانه لا يرى تعارضا بين العقل وبين النقد ثم قال رحمه الله تعالى اي مثلا لو جاء قال اثبت العلو من جهة العقل نقول اردنا ان نثبت العلو من جهة العقل - 00:08:19

او النص السمع السمع امره واضح. من جهة العقل ان الذي اعلى دائما اشرف واقوى وارفع من الذي في السفلي. اذا ايهما اكمل؟ صفة العلو صفة السفل العلو فما كان كمالا فالله اولى به من جهة الكمال. الامر الثاني من جهة النك والاثبات. الاثبات النفي هو السفول. يعني الاثبات - 00:08:44

والعلو والنفي انه انه فسوء. لا شك ان النقص في اي شيء في اثبات السهول. فيكون من باب اولى اذا نفينا هذا لزم من ذلك اثبات اثبات الضد كمن راضينا بالقاعدة السابقة انه ما ينفى شيء من النواقص الا ويثبت كمال ضده. واذا اثبتنا شيئا فيه كما ان نفينا جميع ما - 00:09:06

نفيت السلوب هم يمشون على طريقة اي شيء انه لا يلزم النفس سلوب اثبات الضد وهذا يرده العقلاء قاطبة بالاتفاق. اذا نفيت شيئا

فيلزمك اذا نفيت السلوك ان تثبت الكمال الذي ضده فعندما هم يقولون الله ليس ليس باعمى. الله ليس بجاهل. الله ليس بميت. لكن ما يثبتون ايش؟ انه عالم وانه - 00:09:26

سميع لماذا؟ يقول لان لا يلزم من النفي الاثبات وهذا على قاعدة التقابل السلبي والايجابي. اما ان تنفي واما ان تنفي وهو ما يسمى بالجمع بين الجمع بين المتناقضين يعني يا حياة يا موت يا علم يا جهل لا يمكن ان يكون ليس بجاهل وليس يثبت له العلم وهذا لا لا يكون ابدا - 00:09:51

وهذه هي مرد هذه القاعدة في مسألة ما يسمى سيقسمه الان الى الى هذه التقسيمات ثم قال آآ هذا من جهة علو الله ان العالي دائما اقوى واشرف واعلى ان العلو صفته كمال والسلوك صفة نقص ان - 00:10:14

الله عز وجل مدح ملائكته ومدح انهم في العلو فما كان للمخلوق فهم من باب اولى للخالق سبحانه وتعالى ايضا ان الامراء والحكام وعليت القوم دامية تحويل الاماكن الى الاماكن العالية طلبا للعلو. ثم والمقصود هنا - 00:10:33

ان من الطرق التي يسلكها الائمة ومن اتبعه من نظار السنة في الباب انه لم انه لو لم يكن موصوفا باحدى الصفتين المتقابلتين للزم التصاب الاخرى. لابد اما ان يوصف بالكمال واما ان تصفه بما يناقضه. لا يمكن ان - 00:10:53

ينفذ للصلتين للزم اتصال بالاخرى. فلو لم يوصف بالحياة ايش يلزم؟ يوصف بالموت تعالى الله عن ذلك. وان لم يوصف بالقدرة وصف بالعجز وان لم يصب السمع والبصر وصف بالصرب والخرس والبكم وطرد ذلك انه لو لم يوصف بانه متباين للعالم - 00:11:13

لكان داخلا فيه يعني اذا قلت ان الله ليس خارج العالم وش يلزم؟ يكون داخل في واذا كنت مش اقول المرجهمية يقول ليس بداخل ولا بخادم ايش هذا جمع بين النقيضين اما ان نفيت - 00:11:35

واثبت في نفس المقام ليس بداخل وليس بخارج ليس بداخل وليس بخارج ويلزم الكون ليس بداخل انه انه خارج واذا نفيت انه ليس بخارج الزمتها الزم كأنه بداخل وهو في هذا مكابرون متناقضون في هالباب قال يوصى - 00:11:49

لكان داخلتي فسلبوا احد فسلبوا احدى الصفتين المتقابلتين عنه يستلزم ثبوت الاخرى اتفاقا ان شيئا وهو من وهو من المتقابلين لزمك اثبات ضده. اذا قلت ليس بحي فهو ميت. اذا قلت ليس بعالم فهو جاهل. اذا قلت ليس بسميع فهو - 00:12:07

واصب فهو اصب اذا قلت ليس متكلم فهو ابكم وهكذا في بقية الثبوت والسلب قال فسلبوا فسلبوا احدى الصفات احدى الصفتين المتقابلتين يستلزم ثبوت الاخرى وتلك صفة نقص ينزه عنها ينزه عنها الكامل يعني صفات النقص العمى والخرس والصمم والبكم من ينزه عنها؟ المخلوقات - 00:12:28

هذي لو لو ان انسان اخرس لكان هذا نقصا فيه بخلاف ايش؟ المتكلم الاعمى نقص بخلاف المبصر وهكذا يقول فاذا كانت هذه الصفات ينزه عنها المخلوقات فمن باب اولى يوزع على من؟ الخالق سبحانه وتعالى. فيقول هنا فسلب يقول - 00:12:56

وتلك صفة نقص ينزل على كامل المخلوقات فتنزيه الخالق فتنزيه الخالق عنها او لا وهذه الطريق غير قولي لا ان صفات كمال يتصفها المخلوق. فالخالق لها الطريق غير قولنا ان هذه صفات كمال يتصل بها المخلوق فالخالق اولى بها فان طريق اثبات اسماء الكمال بانفسها مغاي لطريق اثبات - 00:13:17

لا فيما يناقضها يعني هو جعله لك صبيتين. اثبات صفات الكمال بانفسها هي صفة كمال. فانا اثبتها بنفسها. الطريقة الثانية اذا نفيت النقص فانا اثبت كمان الضد. واضح؟ طريقتان الطريقة الاولى ان كل صفة كمال كل صفة كل كمال المخلوق - 00:13:44

وليس فيها نقص بوجه الوجوه فهي من الباب الخالق من باب اولى. وهاي طريقة من باب هو ان ان صفاتك تثبت من جهة انفسها الطريقة الاخرى هو نفي السلوك وصفات النقص فيثبت من نفي السلوك - 00:14:04

كمال الضد بنفي ما يناقضها. اذا نفيت ما يناقض الكمال اذا فانك تثبت الكمال الذي يقابلها. هذه الطريقة اذا الطريقة الاولى الذات صفات الكمال بنفي ما يناقضها. الطريقة الثانية اثبات اصباع الكمان بانفسها. اذا طريقتان - 00:14:20

عقليتان في اثبات صفات ربنا سبحانه وتعالى من جهة الكمال. الطريقة الاولى اثبات فيها الكمال من جهة انفسها كل كمال فالله اولى به الطريقة الثانية نفي النقائص والمعايب عن ربنا سبحانه وتعالى يلزم من هذا النفي اثبات وكمان ما يضادها. هذي ثم قال -

00:14:41
قد اعترض طائفة من النفات على هذه الطريقة باعتراض مشهور لبسوا فيه على الناس حتى صار كثير من اهل الاثبات يظن صحة صحته ويضعف لاثبات الاثبات به مثل ما فعل من فعل من ذاك النظار حتى الابد وامثاله مع انه مع ان - 00:15:02
لان هذا القول هو اصل قول القرابة قرابة نفي ايش نفي النقيضين هذا يعني يقول ليس بحي وليس بميت ليس بميت فيسمى نفي النقيضين هذا هو اصل القرابطة عليك القاعدة السابقة فولدش قلنا انهم ارادوا ان ينزهوا الله فشبهوه بالمعدن ممتنعات لا لا يتصور - 00:15:26
ابدا ان يكون حي وميت. لا يسوى ان يكون عالما وجاهل. لا يتصور ابدا عقلا الا عند من هم مجانين. اما من العقلاء لا يتصورون الجمع بين النقيضين ولا الجمع بين المبتدعين. اذا امتنع هذا لزم الاخر. اما ان يمتنع الاثنان وهم متقابلان فهذا لا يكون ابدا. فهم قالوا - 00:15:53
هذه شبهتهم انه لا يلزم من نفي احد النقيضين اثبات الاخر وقاسوا على ذاك هذه الجدر. قال الجدار الان لا يوصف بانه سميع ولا يوصف بانه هذه يعني اخلاص شبهة انه لا يلزم انه اذا نفينا شيء اذا نفيناه ليس بعالم ليس بجاهل اننا نثبت اننا نثبت - 00:16:13
العلم ولا يلزم الا اننا قلنا انه ليس بعالم ليس لا يثبت ان صوت العلم انه جاهل وهذا مكابرة ومغالطة سيرد عليها شيخ الاسلام في الفصل قال وامتاب من الجهمية فقال القول بانه لم لو لم يكن متصل بهذه الصفات كالسمع والبصر والكلام مع كونه حيا لكان متصفا - 00:16:34
ما يقابلها فالتحقيق هي متوقفة على بيان حقيقة المتقابلين وبيان اقسامها. فنقول اما المتقابلان فلا في شيء واحد من جهة واحدة وهو اما الا يصح اجتماعهما بالصدق ولا في الكذب او يصح ذلك في احد الطرفين ولانه - 00:16:54
بلال بالسلب والايجاب وهو تقابل التناقض بالتناقض وهو تقاضي التناقض والتناقض هو اختلاف القضيتين بالسلب الايجاب على وجه الله يجتمعان في الصدق ولا في الكذب لذاته لذاتيهما كقولنا زيد الحيوان وزيد ليس بحيوان انا دائما - 00:17:14
بوظحها زيد الحيوان وزيد ليس بحيوان. هذا يسمى ايش؟ بياء المتقابلين او المتقابلان وبيان اقسامهما. ذكر المتقابل جهة الصدق والكذب المتقابل جهة السلب والايجاب والصحيح انهما واحد هو شخصيا سيرد على هذا القاضي يقول ليس بصحيح هذا الصبر. ويقول هذا القسم - 00:17:34
كقول زيد الحيوان وزيد ليس بحيوان. ومن خاصيته استحال اجتماع طرفي. يستحي ان تقول زيد الحيوان ثم يقول زيد ليس بحيوان. احدهم ثم صدق احدهما واحدهما كذب فيستحيل ان يكون جميع الطرفين صادقين. يقول وانه لا واصل بين الطرفين ولا استحالة لاحد - 00:17:54
مثل السواد البياض قد يستحيل البياض فيدخل في السواد او يكون بين السواد البياض يكون ايش؟ الحمرة والصفرة اللي قد ينتقل من البياض السواد حتى يدخل البياض كله بالسواد وقد يكون بين البياض والسواد وهو مادة ايش؟ يعني ينتقل حمرة حتى يصل ابيض ثم يغمق يغمق - 00:18:16
حتى يكون اسودا. هذا لا يستحيل المتقابلان بالسلب والايجاب. والمتقابلة لا يتداخلان ولا ولا يستحيل احدهم من الاخر هذه القسم الاول قسم القسم الاول وهو كلام من الان هذا؟ كلام الامدي ليس كلام شيخ الاسلام لان شيخ الاسلام يذكر شبهة القوم والان يريد بهذا - 00:18:36
التفريق بينما ينفى وما يثبت لله عز وجل وانه لا يلزم من نفي شيء اثبات الضد. السائل يقول والثاني في اقسام المتقابلة بالتظايف ايش معنى؟ مثل اللي يلزم من هذا وجود هذا الذي يلزم وجوده من وجود الاخر. فتقول مثلا المتضايفان زيد ابن عمرو شمس - 00:18:58
كل هذا ان زيد ابن عمرو وان عمرو ابن زيد فلا وجود لهذا الا بوجود هذا هل يمكن يوجد زيد بن عمرو وهل يمكن يوجد لي وهل عمرو يمكن يكون آآ دون ان يكون له يعني آآ زيد ابن لعمرو؟ فلزم ذاك ان عمرو اب لزيد - 00:19:19

فلا يتصور ان هذا اب بدون وجود زيد ولا يتصور ان يكون زيد ابن دون ان يكون عمرو موجود الا يكون له اب اخر ليس هذا والده. المتقاعد بالتظايف وهما اللذان شف لا تعقل لكل واحد ما الا لا تعقل لكل واحد الا مع تعقل الاخر. كقولنا زيد الاب - 00:19:37
زيد الابن زيد الاب فهو له له ابن وزيد الابن له له اب ولا يمكن تتصور ان زيد ابن دون ان تتصور له والد ولا يمكن تتصور ان زيد الاب دون يكون له ابن فهو متظايفا يعني يلزم من وجود كونه زيت اب ان له ابن وهذا يسمى - 00:19:57
المتقابلة بالتظايق وقد يرتفعان جميعا ليكون هذا لا يقول هذا ابن ولا يكون هذا اب وليس هذا مسألتنا. الثاني المتقابل الان بالتضاد يعني يتضادان فيتضادان السواد والبياض متضادا هل يجتمعان - 00:20:18
لكنهما يرتفعان صح ولا لا اسود وابيض يجتمعان ما يجتمعان في نفس الوقت ما يجتمعان. لكن قد يستحيل هذا في هذا او يكون في منزلة بين السواد والبياظ او يرتفعان - 00:20:37
جميعا يلتقي لون اخر وهو لون ايش؟ مثل احمر او ينتقل اللون يعني لا اسود الابيض شيكون؟ ازرق اخضر بنفسجي جميع وان تستطع ان تأتي بها بدل هذين. فهنا يقول المتقابلان بالتضامن - 00:20:51
والمتضادان كل امرين يتصور اجتماعه بالكذب دون الصدق. دون الصدق كالسواد والبياظ. تصور يعني سود ابيض يجتمع بس في كذب ليس ليس صدقا لكن صدق لا يمكن ان يكون اسود في نفس الوقت لكن بالكذب يجتمعان ومن خواصه جواز - 00:21:06
التي كل واحد منهما في الاخر فيستحيل البياض حتى يكون اسود وقد يستحي السواد حتى يكون ابيض او يكون في منزلة بين السواد والبياض وهو وجواز وجوده واسطة بين الطرفين على تمر عليه الاستحالة بلح الطرفين وهو كالصفرة والحمر الحالة الثالثة التقاضي بين العدم - 00:21:26
التقوي العدم والملكة وهي مثل السمع وعدم السمع البصر وعدم البصر والمراد بالملكة هنا كل معنى وجودي امكن ان يكون ثابتا للشيء اما بحق جنسه اما ان يوصف به الجنس كالبصر يوصف به جنس المبصرات. كالبصر عند الانسان او بحق نوعه ككتابة ككتاب زيد - 00:21:47
او بحق شخصه كاللحية للرجل. واضح؟ هذا يصير الملكة وعدمها. اذا كان له لحية يسمى اتصف بايش؟ يملك لحية. اذا لم عندك لحية اذا قلنا ليس عنده لحية ايش يلزم؟ عدمها ليس عنده ليس عنده لحية ولا يمكن ان تقول ذو لحية - 00:22:07
وليس له لحية ما يجتمع هذا يسمى ايش؟ المتقابلان بالعدل والملكة. وشخصا سيرى ان هذا ايضا داخل في باب السلب والاجابة انها تقسيم تقسيم الاصطلاحي ليس الملكة والعدد هي حقيقة السلب والايجاب كما سبق معنا. ثم قال - 00:22:25
واما العدم المقابل لها فهو ارتفاع هذه يقول آآ واما العدم المقابل لها فهو ارتفاع هذه الملكة وهل يتصور يعني ذو لحية ليس له لحية وش يكون؟ انه عادم لهذه اللحية لكن لا يتصور انه ليس له لحية ثم تثبت له لحية او تقول ذي - 00:22:45
وتقول ليس له لحية في نفس الوقت. ولو لم يكن ولما لم يكن ملكة البصر بالتفسير المذكور ثابتة للحجر لا يقال اراد الايش؟ يقول الحجر الذي يقال له عباء. يقال له مبصر. يقول لا يقبل. هو يقول هذا انه لا يقبل. وكانهم يريدون بهذه ان الله كذلك لا - 00:23:03
بل هذه الصفات ومن خواص هذا التقابل جواز انقلاب الملكة الى العدم ولا العكس. شفتي الان هذا هو خلاصة جواز انقلاب الى العدم فليكون قد لا يوصف بانه سميع لكن لا يلزم انه بعودة سميع انه انه اه مثلا اعمى - 00:23:23
لكن هل هذا صحيح هذا ليس بصحيح اصل تصور عقل ما يتصورا اما ان تثبت انه سميع واما ان تثبت انه لا يسمع اما ان تثبت انه بصير واما ان تثبت انه لا يبصر اي انه اعبى هذا معناه - 00:23:45
لكن هم الان يعني يريد ان يشغب على اهل السنة بمثل هذا الكلام الفلسفي حتى يتعاظمه الناس يقول صحيح قد يكون الجدار لا يوصف بانه متكلم ويوصف بانه عدم متكلم ويقوم به ولا تقوم بها الصفات. لكن سيأتي معنا رد شيخ الاسلام ان ان - 00:23:57
الجدار الذي يسمى ايضا انه حتى الجدار الذي لا يتكلم ليست صفة كمال ادب ادم كماله يعني عدم كلامه هل هو صيغة كلام كمان؟ بل نسبة نقص والمتكلم اكمل من هذا الذي لا يتكلم - 00:24:17
فاذا كان المخلوقات منها متكلم ولا غير متكلم والكمال في المتكلم كان الله اولى بهذه الصفة من التي من التي لا تتكلم ولذلك عاد الله

عز وجل على من على بني اسرائيل الا يرونه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فاثبت ان هذه البهيمة الجماد انه لا يتكلم فهم ارادوا ان ينزهوا الله عن مشابهة المخلوقات - 00:24:30

فشبهوه بالجمادات واشد منهم شبهه بالمعدومات واشد وشبهه بالممتلئات نسأل الله العافية والسلامة ثم قال فان اريد بالتقابل ها هنا تقابل يقول احد الاله هو كلام الابدي. فاذا اريد ان بالتقابل هنا تقابل التناقص - 00:24:50

السلب والايجاب هو انه لا يخلو من كونه من كونه سميعا وبصير متكلما اوليسنا فهو ما يقول الخصم ولا يقبل نفيه من غير دليل. وان اريد بالتقابل تقابل متظايفين فهو غير مستحق ها هنا ومع كونه غير متحقق فلا يلزم من نفي احد المتظايفين. ثبوت الله بل ربما التفيا معا ولهذا يقال زيد ليس باب لعمرو - 00:25:10

ولا باذن له ايضا. وهذا سيأتي معنى ايضا. وان اريد بالتقابض التقابض الدين فانما يلزم انه ان لو كان واجب الوجود قابل للتوارد الاقدام عليه وهو غير مسلم وان كان قابلا فلا يلزم النفي احد الظدين وجود الاخر لجواز اجتماعهما في العدم ووجود واسطة بينهما - 00:25:30

هل يصح ان يقال ان الباريت اليس باسود ولا بابيض وهذا هذا هذا القول وقولا من؟ هذه شبهة المتكلمين. وان التقابل عدم الملكة فلا يلزم ايضا من نفي الملكة تحقق العدم ولا بالعكس الا في محل يكون قابلا - 00:25:50

قابلا لهما ولهذا يصح ان يقال الحجر لا اعبى ولا بصير. والقول بكون البارئ تعالى قابل البصر والعمى دعوة محل النزاع ومصادرة المصانع المطلوب وعلى هذا فقد امتنع لزوم العمى والخرس والطرس في حق الله تعالى من ضرورة نفي البصر والسمع والكلام وهذا كله كلام باطل. انما - 00:26:11

وتشغيب على اهل السنة بهذه الفلسفة وبهذه الزخارف من القول التي سينقضها شيخ الاسلام بسبعة اوجه سينقضها بسبعة اوجه رحمه الله تعالى اذا واظع الشبهة الان ان انه لا يلزم يا من يعني كأنه يقول يا اهل السنة انتم الزمتمونا انني اذا اثبتنا اذا نفينا اذا اذا اذا نفينا عنه السمع - 00:26:31

ببساطة انه يثبت له نقيض ذلك وعكسه. قالوا هذا ليس بصحيح. ليس بصحيح. وذكر مثلا الملك والعدم الملك والعدم. قال ان هذه قد تجتمع ترتفع جميعا ولا يلزم الارتفاع على العكس وهذا باطل اصلا اذا قلت ليس بسميع لزم من ذلك انه انه اصمت على الله عن ذلك - 00:26:55

اذا قلنا ليس بصير افاد ايضا انه اعمى ولا يمكن ان يرتفع هذه العدم لان اصل الملك والعدم هي بمعنى السلب والايجاب والسلب والايجاب مثل الوجود وعدمه اما ان يكون موجود واما ان يكون غير موجود فان قلت غير موجود ان قلت غير موجود فانك - 00:27:15

اثبت عدم اثبت العدم وشبهت انه ليس هناك اله يعبد سبحانه وتعالى فان قلت انه موجود نفيت عدم الوجود وان قلت عدم وجود نفيت نفيت وجود تعالى الله عن قولهم - 00:27:35

هذه هي شبهة شبهة القوم؟ الجواب هذا الان نقل الشبهة الان انهم قسموا القسم قسم قسم المصطلحات المتقابلة المتقابلان وهو وهما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة والتقابل جعله قسمان - 00:27:47

اجعلوا قسم القسم الاول ما لا يجتمعون في الصدق والكذب. اي لا يجتمع في الاثبات ولا في النفي. وهو معنى قولنا لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما. اما ان يكون صادق واما ان يكون - 00:28:15

ما يتصور وهو تقابل السلب والايجاب وهو التناغم وخواصهوش خواصه انه لا يمكن اجتماعهم ولا ارتفاعهم لا حياة موت هل يرتفعان هل يجتمعان لا يجتمعان ولا يرتفعان يكون احدهما يرتفع الاخر. اما انهم يجتمعان جميعا ويرتفعان جميعا فهذا باطل. هذا الاول. انه لا واسطة - 00:28:25

بين الطرفين هل يمكن ان يكون في حياة بين في منزلة بين حياة الموت؟ في منزلة ما في لا يمكن ما في واسطة هل يستحيل احدهم الاخر هل يدخل الموت في الحياة والموت يدخل حياة - 00:28:49

ما في اما حي واما وين المبيت؟ القسم الثاني من من المتقابلان تقابلوا ضد الدين وتقابل المتظايفين وتقابل ملكة والعدم. هذه اربعة اقسام. قسم المتقابلة للسلب والايجاب والصدق والكذب. القسم الثاني - 00:29:01
متضادا المتظايفان الملكة والعدم. عرفنا المتضادة مثل السواد والبياظ ايش؟ الملكة والعدم مثل تقال سبع اتصاف بشيء ونفيه. المتظايفين ما يلزم بوجود احدهم الاخر ابن واب. واضح؟ هذه هذه الاقسام - 00:29:19
ثم ذكر هذا القسم الثاني القسم القسم ثلاثة اقسام. المتضايفان واضح. وهما الامران الوجوديان اللذان لا ايعقل احدهما او لا يعقل الا الا بتعقل اخر كالابوة والبلوة هذا هو يسمى ايش؟ المتظايفان المتضادان كالسواد - 00:29:47
هما امران وجوديان لا المتظايفان هما الامر الوجوديان اللذان لا يعقل احدهما الا بتعقل الاخر اي لا تعقل ابن الا اذا عقلت ان هناك اب ولا تعقل اب الا اذا كان هناك ابن. المتظادان هما امران موجودان ايضا وجوديان - 00:30:11
اللذان يجتمعان في الكذب دون الصدق ويعني الاجتماع في النفي دون الاثبات ليس بابيض الكذب يريد به الاسم الكذب يريد به ايش؟ النفي. الكذب يراد به النفي. ليس بأبيض ليس بأسود. يجي. نعم. يجي. أبيض واسود. ما يجي. واضح - 00:30:34
يجتمعان في النفي وهو الكذب يعبروا عنه بالكذب. يجتمعان في الكذب يراد بالكذب ايش الان؟ النفي. ولا يجتمعان في الصدق. الصدق هو الاثبات ابيض واسود يمكن تصوره؟ هذا فلان ابيض واسود يجي ما يجي. لكن ليس بابيض ليس باسود. يأتي لانه هناك هو - 00:30:51
يعني يرتفعان ولا ولا يجتمعان. هذا النوع المتضاد. هناك عند مسجد خواص آآ ثم قال الجواب على اعتراض النفاة من سبعة اوجه. الجواب على الشبهة من سبعة اوجه عليها ها؟ ضاغط على الجواب على الواضح الان الشبهة وش هي؟ واضحة الشبهة؟ وش الشبهة؟ انه لا يلزم - 00:31:11
نفي اثبات الظد هذي هو لا يريد ان يصل انه انت والزمتمون الان. انه اذا نفينا صفة اذا اثبتنا اذا اذا نفينا سمعه انه انه ايش؟ انه اخ ابكى وببكم اخرس اخرس الابكبون يقابله المتكلم الاب المتكلم ابكم - 00:31:40
السميع يقابله الاصب والاعمى والبصير يقابله ليس البصير شنو نلزمهم؟ يقول انه اعمى ثم يقول لا لا يلزمنا هذا على هذه التقسيمات لذكر الابدي المتقابلان التقابل اما تقابل سلبي وايجاب وصدق وكذب واما صحيح متظايفان او ملك - 00:32:03
او متضادان ولا وايضا سيأتي مع انه ذكر لا يلزم لا يلزم ان يكون الله ما يثاب بمنزلة السلب وانما قد يكون منزلة ان انتم تتحكمون فينا اذا قلتم يلزم ان صفات الله من باب السلب والايجاب بل يقول صفات الله - 00:32:27
شيء امداد الملكة والادب او من باب المتضادين او من باب المتظايفين ثم يقول لابد يعني الزامكم لنا ان صفات الرب من باب السلب والايجاب هذا تحكم عندكم ليس بصحيح. وانما هي اما ان تأتي من باب المتظايفين - 00:32:47
قد يرتفعان جميعا ولا يلزم. لا يجب ان يكون ابنا ولازم يكون ابا. ان يستطيع. ننفي هذا ولازم يكون الضد او من باب متضادين فنرفع الجميع ولا يلزم يعني انه يوجد الاخر - 00:33:05
او من باب الملكة والعدم. وشيخ الاسلام سينقض هذه. لم يقل يعني يقول اصلا تقسيمكم هذا كله باطل. تقسيمكم هذا باطل ومرد الامور هذي كلها لايش؟ للسلب والايجابي يقول هذا كله اصطلاحات لا تنبني لا على تصور عقلي صحيح ولا على على نقل - 00:33:20
وانما هي تصورات فاسدة تدل على ضعفها عقول هؤلاء القوم. فاول شو اول رد شو قال؟ قال قسمة غير محصورة في هذا اول قسمتكم هذه ليست انها تقسيم غير حاصل فانه يقال الموجود اما يكون واجبا بنفسه - 00:33:40
واما ان يكون ممكنا بنفسه اما يكون واجب واما يكون ممكن وش معنى الواجب؟ اهو الله والممكن هو المخلوق. فاما ان يكون واجب واما يكون ممكن. اذا هناك قسمة اخرى غير السبب والاجابة وهي الوجوب والامكان. فالواجب - 00:33:56
هو الله والممكن هو المخلوق والوجوب والامكان ان يجتمعان قال والوجوب والامكان لا يجتمع في شيء واحد ان يكون يكون واجب الوجود ويكون ممكن يجتمعان لا يجتمعان لان هذا متناقضان اصلا وادي وجود لا يفنى والممكن يفنى وينتهي. ومن من جهة واحدة

ولا يصح اجتماعه في الصدق ولا لا يجتمع - 00:34:10
يقال ليس بواجب وليس ممكن هذا هذا ايش؟ هذا بالكذب اللي هو النفي الكذب يعبر عن ايش؟ بالنفي ولا بالصدق هو موجود وممكن يجتمعان ما يمكن هذا الوجه الاول. اذ كونه موجود واجب نفسي وممكن بنفسه لا يجتمعان ولا يرتفعان. فاذا جعلت من التقسيم وهما النقيضان ما لا يجتمع ولا - 00:34:33
انت هذان ايظا لا يجتمعان ولا يرتفعان وليس هو من السلب والايجاب هذا هو الاصل قسمتكم هذه باطلة هناك قسم اخر وهو الواجب والممكن وهو لا يدخل لا في السلب ولا في الايجاب هل في دفي - 00:34:53
هو خالق ومخلوق. هل يجتمعان في وقت واحد ان يكون يعني يكون واجب وممكن في نفس الوقت؟ ما يجتمع. هل يرتفع بامكان الوجوب في نفس الوقت اذا ليس هذا هناك الواجب والممكن وليس هما داخلة في السلب - 00:35:08
ولد الايجاب ولا في المتضادين ولا في المتضايفين ولا في الملك الملكة ولا عدن. اذا قسمتكم في اولها حصلوا هذا غير صحيح. هذا الوجه ان نقف على هذا العيد ان شاء الله - 00:35:23
في اللقاء القادم والله اعلم - 00:35:34